S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/1997/56
21 January 1997
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن

تقرير مرحلي للأمين العام عن الحالة في طاجيكستان

١ - يقدم هذا التقرير وفقا لالتزام الأمين العام في ٥ كانون الأول/ديسمبر (S/1996/1010، الفقرة ٣٣) بتقديم تقرير آخر بعد شهر بشأن مسألة امتثال الأطراف بأحكام اتفاق وقف إطلاق النار والنتائج المحتملة للاجتماعات بين رئيس طاجيكستان إمام علي س. رخمونوف والسيد س. عبد الله نوري، رئيس المعارضة الطاجيكية الموحدة.

أولا - التقدم المحرز في المفاوضات

٢ - منذ أوائل كانون الأول/ديسمبر، أحرزت حكومة طاجيكستان والمعارضة الطاجيكية الموحدة تقدما في المفاوضات. ففي يومي ١٠ و ١١ كانون الأول/ديسمبر، التقى الرئيس رخمونوف بالسيد نوري في خوسديه، بشمال أفغانستان في اجتماع تمهيدي لاجتماع القمة الذي من المقرر أن يعقد في موسكو. وحضر الاجتماع أيضا الرئيس برهان الدين رباني رئيس دولة أفغانستان الإسلامية والممثل الخاص للأمين العام في طاجيكستان، السيد غيرد ميريم. وقد تم التوقيع على وثيقتين في خوسديه هما: بيان مشترك يبلغ الجماهير بالاتفاقات الرئيسية التي تم التوصل إليها في المحادثات، يتضمن أيضا دعوة إلى تمديد ولاية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في طاجيكستان (المرفق الأول)؛ واتفاق بشأن إعادة إحلال وقف إطلاق النار (المرفق الثاني). وتنص الوثيقة الثانية على وقف القتال المسلح بدءا من منتصف ليلة ١٢ كانون الأول/ديسمبر، والفصل بين القوات في قطاع تافيلدارا وإزالة جميع النقاط العسكرية من طريق دوشانبي - جيرغاتال، وقيام المعارضة الطاجيكية الموحدة بإطلاق سراح كافة جنود الحكومة الذين وقعوا في الأسر خلال الأحداث الأخيرة في منطقتي تافيلدارا ووادي كاراتيغين. ووفقا للاتفاق، يُطلب إلى بعثة مراقبي الأمم المتحدة في طاجيكستان أن تنشر المراقبين العسكريين على جانبي المنطقة الفاصلة في قطاع تافيلدارا؛ وأن تقوم، جنبا إلى جنب مع لجنة الصليب الأحمر الدولية، بإطلاق سراح أسرى الحرب؛ وأن تسهل دور الرصد والمراقبة الذي تضطلع به اللجنة المشتركة التي تشكل الهيئة الرئيسية المكلفة بتنفيذ الاتفاق.

٣ - وقد وقّع أيضا الرئيس رخمونوف والسيد نوري بالأحرف الأولى على نص مشروع اتفاق من المقرر أن يوقّع عليه في اجتماع رسمي في موسكو. والنقاط الأساسية للاتفاق هي استكمال جميع الوثائق بشأن المبادئ الأساسية الخاصة بإحلال السلم والوفاق الوطني التي ينص عليها البروتوكول المؤرخ ١٧ آب/أغسطس ١٩٩٥ (S/1995/720، المرفق)؛ واستكمال المحادثات بين الأطراف الطاجيكية خلال مدة تتراوح بين ١٢ و ١٨ شهرا؛ وإنشاء لجنة للمصالحة الوطنية خاصة بالفترة الانتقالية تحت رئاسة أحد ممثلي المعارضة

الطاجيكية الموحدة؛ وإصدار عفو عام؛ والتبادل الكامل لجميع أسرى الحرب والمحتجزين؛ وتمديد اتفاق وقف إطلاق النار طوال مدة المفاوضات بين الطرفين الطاجيكيين (انظر S/1996/1070، المرفق الأول).

٤ - وقد بدأ اجتماع القمة بين الرئيس رخمونوف والسيد نوري المعقود في موسكو، في ٢١ كانون الأول/ديسمبرز ووقّع الزعيمان على وثيقتين في ٢٣ كانون الأول/ديسمبر. أما الاتفاق الأول، فهو الاتفاق الذي تم التوقيع عليه بالأحرف الأولى في خوسديه. والاتفاق الثاني هو البروتوكول الذي يحدد مهام لجنة المصالحة الوطنية وسلطاتها (انظر S/1996/1070، المرفق الثاني). وهذا البروتوكول الذي يعد جزءا لا يتجزأ من اتفاق خوسديه، أعد بالاشتراك مع الاتحاد الروسي وبالتشاور الوثيق مع الممثل الخاص ميريم. واتفق الطرفان أيضا على أن تعقد الجولة التالية للمحادثات بين الطرفين الطاجيكيين في طهران بدءا من ٥ كانون الثاني/يناير ١٩٩٧.

٥ - بدأت محادثات طهران بعد يوم من الموعد المحدد وذلك في ٦ كانون الثاني/يناير واستمرت حتى يوم ١٩ كانون الثاني/يناير. وأحرز الطرفان تقدما فيما يتعلق بالنظام الأساسي للجنة المصالحة الوطنية. بيد أنه لا يزال هناك مسألتان لم يتم حسمهما: تخصيص المقاعد في اللجنة للأطراف والأشخاص المستقلين، وإعطاء ضمانات أمنية ملائمة لأعضاء المعارضة الطاجيكية الموحدة. واتفق الجانبان على مواصلة العمل بشأن اقتراح توفيقي اقترحته الأمم المتحدة.

٦ - ووقّع الطرفان أيضا على بروتوكول بشأن اللاجئين (المرفق الثالث) وناقشا بالتفصيل بروتوكولا بشأن المشاكل السياسية، وقد نص على كليهما البروتوكول المؤرخ ١٧ آب/أغسطس ١٩٩٥ (انظر S/1995/720، المرفق). وأما البروتوكول الخاص بالمشاكل السياسية، فقد وقّع الطرفان بالأحرف الأولى على اتفاقهما بشأن ثلاثة من بين أربعة مواضيع جوهرية، هي المسامحة المتبادلة والعفو؛ ومشاركة المعارضة الطاجيكية الموحدة في اللجنة المركزية للانتخابات؛ وإنشاء آلية لإدماج ممثلين عن المعارضة الطاجيكية الموحدة في الحكومة خلال الفترة الانتقالية. بيد أن الطرفين لم يتوصلا إلى اتفاق بشأن طرائق وشروط تحويل الحركات العسكرية/السياسية إلى أحزاب سياسية، ورفع الحظر المفروض على أنشطتها.

٧ - أصدر الطرفان خلال الحفل الاختتامي المعقود في ١٩ كانون الثاني/يناير، بيانا مشتركا بشأن التقدم المحرز في جولة المحادثات (المرفق الرابع)، اتفقا فيه على عقد اجتماع آخر يوم ٢٦ شباط/فبراير إما في موسكو أو في طهران، يناقش فيه الطرفان البروتوكول الخاص بالقضايا العسكرية المنصوص عليه في البروتوكول المؤرخ ١٧ آب/أغسطس ١٩٩٥ فضلا عن مناقشة القضايا السياسية المتبقية.

ثانيا - التطورات في طاجيكستان

٨ - عند انعقاد الاجتماع بين القائدين في شمال أفغانستان في منتصف كانون الأول/ديسمبر، كان القتال مستمرا في قطاع تافيلدارا ووادي كاراتغين. وبعد اتفاق وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه في

خوسديه، توقف القتال في قطاع تافيلدارا وفي بعض مناطق وادي كاراتغين. وثمة استثناء من ذلك هو غارم، حيث واصلت قوات المعارضة الهجوم على القوات الحكومية المحاصرة في المطار. وقد توقفت هذه الهجمات في ١٥ كانون الأول/ديسمبر نظرا إلى وصول وفد إلى دوشانبه من المقر الرئيسي للمعارضة الطاجيكية الموحدة في تالوكان، بشمال أفغانستان، لتأمين الامتثال الكامل لقادة المعارضة الميدانيين لوقف إطلاق النار. ومنذ ذلك الحين، وحتى وقت إعداد هذا التقرير، لم يتم الإبلاغ عن أية أعمال قتالية رئيسية في البلاد بين الحكومة وقوات المعارضة، على الرغم من أن الحالة لا تزال متوترة نظرا إلى الشائعات التي تفيد بأن الجانبين يعيدان نشر قواتهما وكذلك الأحداث الخطيرة الوارد ذكرها أدناه.

٩ - بعد أن طلبت كل من الحكومة والمعارضة إلى بعثة مراقبي الأمم المتحدة في طاجيكستان تقديم الدعم في الميدان لتنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه في خوسديه، وبعد أن قدم الجانبان تأكيدات فيما يتعلق بالأمن، توجه فريقان تابعان لبعثة مراقبي الأمم المتحدة في طاجيكستان مع نائب وزير الداخلية الطاجيكي وأربعة أعضاء من اللجنة المشتركة، إثنان من كل جانب، في قافلة إلى غارم، وذلك في ١٥ كانون الأول/ديسمبر. ومع ذلك، ففي نقطة تفتيش ساري بال في المدخل الجنوبي لغارم، أوقف جنود حكوميون المراقبين العسكريين التابعين لبعثة مراقبي الأمم المتحدة في طاجيكستان، وضايقوهم جسديا، وهددوا حياتهم وسرقوا معداتهم. وأمكنهم الهروب عندما تحول انتباه قائد نقطة التفتيش عند قدوم مركبة؛ ووصلوا إلى غارم، سالكين طريق آخر، في اليوم التالي. وقدمت بعثة مراقبي الأمم المتحدة في طاجيكستان احتجاجا شديد اللهجة إلى الحكومة بشأن حادثة المضايقة الثانية التي تعرض لها أفرادها بعد أسبوعين من حادثة مماثلة في نقطة تفتيش شورسودا. واعتذرت الحكومة عن هذا الحادث.

١٠ - وقد رأس وفد المعارضة الطاجيكية الموحدة الذي جاء من تالوكان، السيد دولت عصمان، رئيس الأركان الحربية، الذي وصل إلى غارم في ١٧ كانون الأول/ديسمبر. وعقد اجتماعا مع قادة المعارضة الميدانيين الموجودين في وادي كاراتغين وأبلغهم نتائج الاجتماع التمهيدي الذي عقد بين الرئيس رخمونوف والسيد نوري، بغية تأمين التنفيذ الفعلي لاتفاق وقف إطلاق النار، وقد خففت هذه الاجتماعات إلى حد كبير من حدة التوتر، وقام قادة المعارضة بإطلاق سراح عدة جنود من جنود الحكومة كانوا يحتجزونهم، وذلك لإبداء حسن نيتهم.

١١ - وفي ٢٠ كانون الأول/ ديسمبر احتجزت جماعة مسلحة كرهينة في نجع يسمى كاليانيف يقع على بعد خمسة كيلومترات من أوبيغارم، قافلة من خمس مركبات كانت متجهة من غارم إلى دوشانبه، وكانت القافلة تضم ثلاثة وعشرين شخصا، من بينهم أعضاء من كلا الجانبين في اللجنة المشتركة، ومسؤولون حكوميون وجنود حكوميون، وتسعة من أفراد الأمم المتحدة كان من بينهم سبعة مراقبين عسكريين واثنان من الموظفين المحليين، وزعم قائد الجماعة المسلحة أنه يقوم بهذا العمل نيابة عن القائد ريزفون سعيدوف، أحد القادة الميدانيين للمعارضة الذي انضم مؤخرا إلى الحكومة. وطالبت الجماعة بأن تطلق المعارضة الطاجيكية الموحدة سراح أحد أخوان السيد سعيدوف وثلاثة أشخاص آخرين مقابل إطلاق سراح الرهائن.

١٢ - وبعد مفاوضات مكثفة بين الحكومة والمعارضة وبعثة مراقبي الأمم المتحدة في طاجيكستان، أطلقت الجماعة سراح الرهائن في اليوم التالي، باستثناء اثنين من أعضاء اللجنة المشتركة من المعارضة، اللذين تقرر تبادلهما بأربعة أسرى يحتجزهم أحد القادة الإقليميين للمعارضة في قطاع تافيلدارا. وبقي أحد المراقبين العسكريين للأمم المتحدة في كالايناف لكي يقوم بالاتصالات اللازمة. وعرف بعد ذلك أن أحد الأسرى الأربعة قد لقي حتفه وأن أسيرا آخر قد أطلق صراحه قبل بعض الوقت. وبناء على أوامر مباشرة من السيد نوري، وافق قائد المعارضة الميداني على إطلاق سراح الأسيرين المتبقيين مقابل عضوي اللجنة المشتركة، وتم التبادل في نهاية الأمر في ٢٦ كانون الأول/ ديسمبر.

١٣ - وفي دوشانبه قوضت أعمال عنف خطيرة الأمن في المدينة. ففي منتصف كانون الأول/ ديسمبر انفجرت ثلاث قنابل في وسط المدينة، وأدت إحدى القنابل التي انفجرت في مكتب البريد، إلى قتل عدة أشخاص. وانفجرت قنبلتان ثانيتان بالقرب من مكتب البريد. ولم يعلن أحد عن مسؤوليته عن تفجير هذه القنابل، وأعلن الرئيس رخمونوف أنه لا يعتقد أن المعارضة مسؤولة عن هذه الأعمال. وفي أوائل كانون الثاني/يناير، قتل ضابطان طاجيكيان من قوات الأمن، كما لقي أربعة جنود روس حتفهم نتيجة لأعمال يعتقد أنها كانت أعمالا إرهابية.

١٤ - وفي تورسونزاده، قام قائد لواء رد الفعل السريع التابع للحكومة ونحو ٣٠٠ من الجنود الذين يدينون له بالولاء، بمحاصرة قوات الأمن التابعة لعمدة تورسونزاده في يوم ٨ كانون الثاني/يناير ١٩٩٧، وطالبوا بإعادة العمدة السابق إلى منصبه، وإعادة المعدات العسكرية التي زعموا أنها سرقت من المقر الرئيسي للواء الذي يقع على مقربة من كورغان - توب. ورغم أن الرئيس رخمونوف أصدر أمرا للواء بأن يعود إلى قاعدته، فقد اندلع القتال بين القوتين في صباح يوم ٩ كانون الأول/ ديسمبر وأدى إلى استيلاء لواء رد الفعل السريع على المبنى الإداري في تورسونزاده. وهرب العمدة من المدينة، ثم أصدر الرئيس تعليمات إلى قائد الحرس الرئاسي بإرسال قوات لحماية مصنع الألمونيوم الموجود في المدينة، وفيما كان الحرس الرئاسي يقترب من المدينة حالت مظاهرة، شارك فيها نحو ٤٠٠ من سكان المدينة معظمهم من النساء، دون دخولهم المدينة. وفي وقت إعداد هذا التقرير، كانت الحالة في تورسونزاده، التي شهدت الكثير من الاضطرابات في الماضي، لا تزال غير مستقرة.

١٥ - وفيما كانت المحادثات في طهران تقترب من نهايتها، قامت مظاهرة في كوجاند في ١٨ كانون الثاني/يناير طالبت بضم ممثلين عن كتلة النهضة الوطنية (التي أسسها ثلاثة رؤساء حكومة سابقين من هذه المنطقة) إلى لجنة المصالحة الوطنية وانتهت المظاهرة بسلام في اليوم التالي بعد أن قام ممثلون عن المتظاهرين وعن السلطات المحلية بالتوقيع على بروتوكول. ووفقا للبروتوكول ستوجه السلطات الحكومية المحلية رسالة إلى الرئيس رخمونوف، تحثه فيها على الاجتماع برئيس الكتلة، السيد عبد الله جانوف لكي تراعى مصالح كل الأحزاب والحركات السياسية في الجولة القادمة للمحادثات بين الطرفين الطاجيكيين.

١٦ - ويسود وادي كاراتغين وقطاع تافيلدارا هدوء مشوب بالتوتر في انتظار نتيجة محادثات طهران. وواصل ممثلو الحكومة وممثلو وفد المعارضة الطاجيكية الموحدة بقيادة السيد اوسمون، اتصالاتهم كما وافقوا على إزالة جميع نقاط التفتيش الموجودة على طريق غارم - دوشانبه وعلى فتح هذا الطريق أمام حركة المرور المدنية، وفي يوم ١٦ كانون الثاني/يناير، أكدت الحكومة أن المعارضة قد أطلقت سراح الجنود التي كانت أسرتهم خلال القتال في تشرين الثاني/نوفمبر وكانون الأول/ ديسمبر، وفقا للاتفاق الذي تم التوصل إليه في شمال أفغانستان.

١٧ - بيد أن أنشطة الجماعات المسلحة التي لا تخضع بالفعل لرقابة الحكومة أو المعارضة الطاجيكية الموحدة، ولا سيما منها الجماعة التي يقودها ريزفون سعيدوف، لا تزال تمثل عقبة هامة. وعلاوة على ذلك، فإن عددا كبيرا من الألغام المضادة للأفراد التي يغطيها الجليد حاليا ولا تتوفر خرائط كافية بشأنها، لا تزال تمثل خطرا داهما.

١٨ - واصلت بعثة مراقبي الأمم المتحدة في طاجيكستان العمل في ظل هذه الظروف مع انتشار محدود، وهي تحتفظ بفريق معزز في غارم لدعم الاتصالات بين الحكومة والمعارضة الطاجيكية الموحدة، كما تحتفظ أيضا بمكتبيها في كوروغ وفي تالوكان بشمال أفغانستان، وهي تقوم أيضا بتنظيم دوريات في دوشانبه، بما فيها دورية في تورسونزاده نظرا إلى الاضطرابات التي حدثت فيها مؤخرا.

ثالثا - ملاحظات

١٩ - إن الاتفاق الذي تم التوصل إليه في موسكو، قد كسر حالة الجمود التي كانت قائمة تبين الطرفين فيما يتعلق بالقضايا السياسية الأساسية وهو يمثل تغييرا نوعيا للأفضل شريطة أن ينفذ كما هو منصوص عليه. وكان يؤمل أن تحقق محادثات طهران المزيد من التقدم في هذا الشأن. بيد أن ما من شك أنه قد تم التقدم خطوة إلى الأمام منذ الشهر الماضي.

٢٠ - لا تزال الحالة في طاجيكستان غير مستقرة تماما. ولم يكن من السهل أبدا التغلب على مشاعر العداء وعدم الثقة التي أولدتها سنوات الصراع المسلح، كما أن هناك عناصر في كلا الجانبين تؤمن بأن لها مصلحة في استمرار القتال. ويضع الأمين العام المضايقة التي تعرض لها أفراد الأمم المتحدة في هذا السياق. بيد أن الاتفاقات التي توصل إليها الجانبان قد أعطت دفعة جديدة إلى الجهود الرامية إلى تحقيق المصالحة، وهي جهود تتطلب دعما قويا من المجتمع الدولي.

٢١ - إن الاتفاقات التي توصل إليها الجانبان تتطلب قيام بعثة مراقبي الأمم المتحدة في طاجيكستان بمهام جديدة. وفيما يتعلق بالإبقاء على وقف إطلاق النار، فإن تنفيذ اتفاق خوسديه سيترتب عليه أن تصبح طاجيكستان الوسطى مجال التركيز لأنشطة المراقبين العسكريين التابعين لبعثة مراقبي الأمم المتحدة لطاجيكستان، أكثر من قبل. وستضطلع بعثة مراقبي الأمم المتحدة في طاجيكستان بمسؤولياتها في هذا

الشأن إلى المدى التي يتم فيه تلبية احتياجاتها الأمنية الأساسية. وفيما يتعلق بالتعاون مع لجنة المصالحة الوطنية، فإن السيد ميريم سيواصل دراسة مسألة الآثار العملية بالنسبة للأمم المتحدة مع الأطراف المعنية.

٢٢ - وبالإشارة إلى الفقرة ٦ من قرار مجلس الأمن ١٠٨٩ (١٩٩٦) المؤرخ ١٣ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٦، يوصي الأمين العام بعدم إدخال أي تغييرات على حجم وطبيعة وجود الأمم المتحدة في طاجيكستان في هذا الطور. وهو، بالطبع، سيبقي الحالة قيد النظر وسيرجع إلى المجلس في الوقت المناسب.

المرفق الأول

البيان المشترك الذي أصدره رئيس جمهورية طاجيكستان، إ. س. رخمونوف
وقائد المعارضة الطاجيكية الموحدة س. ع. نوري

نحن الموقعين أدناه، بعد أن اجتمعنا في يومي ١٠ و ١١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦ في شمالي أفغانستان، اتفقنا، بحضور رئيس دولة أفغانستان الإسلامية البروفسور برهان الدين رباني والممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في طاجيكستان السيد غ. د. ميريم، اتفقنا على الاجتماع في ١٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦ في موسكو. والغرض من الاجتماع هو حل المسائل المتصلة بمصير الطاجيكيين عن طريق التفاوض والتوحيد بغية تخليص شعبنا المعذب من صعوباته العميقة وتحقيق المصالحة الوطنية في البلد. وتحقيقا لهذه الغاية، نبرم فيما بيننا اتفاقا نعلن فيه عن إنشاء مجلس للمصالحة الوطنية. وفي الوقت نفسه، نعرب عن عزمنا على إعلان وقف لإطلاق النار طيلة فترة المحادثات بين الطرفين الطاجيكيين.

وخلال اجتماعنا في أفغانستان، وقّعنا أيضا على بروتوكول يهدف إلى وقف القتال ويحيي عمل "الحكومات" (اللجان التنفيذية) والهياكل الأساسية الرسمية في منطقتي كاراتيغين وتافليدارا.

ونأمل في أن ترسم الوثائق التي قمنا بإعدادها أنسب طريق نحو الوئام الوطني والثقة المتبادلة وأن ترسي الأساس اللازم لتحقيق الأهداف الأساسية للأمة. وليس هناك أفضل من الثقة المتبادلة من أجل تحقيق هدفنا.

ونطلب إلى الأمين العام للأمم المتحدة أن يقدم توصيات إلى مجلس الأمن لتمديد بعثة مراقبي الأمم المتحدة في طاجيكستان.

ونعرب عن خالص امتناننا لرئيس دولة افغانستان الإسلامية البروفسور برهان الدين رباني والممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في طاجيكستان السيد غيرد ميريم، وإلى حكومتي الاتحاد الروسي وجمهورية إيران الإسلامية وسائر الدول المراقبة في المحادثات بين الطرفين الطاجيكيين لما بذلته من جهود في ترتيب هذا الاجتماع.

(توقيع) إمام علي ساريبوفيتش رخمونوف
رئيس جمهورية طاجيكستان

(توقيع) سعيد عبد الله نوري
قائد المعارضة الطاجيكية المتحدة

(توقيع) غيرد ديتريتش. ميريم
الممثل الخاص للأمين العام في طاجيكستان
المرفق الثاني

[الأصل: بالروسية]

بروتوكول بشأن تسوية الحالة العسكرية والسياسية في مناطق المواجهة، تم التوقيع عليه في شمالي أفغانستان في ١١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦

إن رئيس جمهورية طاجيكستان إمام علي. رخمونوف وقائد المعارضة الطاجيكية الموحدة سعيد. ع. نوري، يدينان التدهور الملحوظ الذي حدث مؤخرا في الحالة العسكرية والسياسية في منطقتي وادي كاراتيغين وتافيلدارا التابعتين للجمهورية، وذلك عشية اجتماعهما في موسكو، وقد اتفقا على ما يلي:

١ - قبل توقيع الاتفاق في موسكو، يتم وقف جميع الأعمال العسكرية بدءا من الساعة صفر من يوم ١٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦؛

٢ - يسحب الطرفان وحداتهما وتشكيلاتهما المسلحة من الطريق العالي الممتد بين دوشانبه - وكوروغ. وفيما يتعلق بتافيلدارا، يقيم كل منهما موقعا له على طرفي ممر كاراناك كليهما (على أن يكون موقع الحكومة في القطاع N1 وموقع المعارضة في قرية ساريداشت). ويطلبان إلى بعثة مراقبي الأمم المتحدة في طاجيكستان أن تندب ممثلين عنها للعمل في هذين الموقعين بصفة مراقبين. وفي الوقت نفسه، تسحب المعارضة الطاجيكية الموحدة تشكيلاتها المسلحة من مركز تافيلدارا إلى قرية داشتي - شير. وتبقى قوات الحكومة على قمة ممر خابوروبوط وفي محلة لابي - جار؛

٣ - يسحب الطرفان مواقعهما المسلحة الواقعة على الطريق العالي الممتد بين دوشانبه - جيرجاتال. وتسحب المعارضة الطاجيكية الموحدة تشكيلاتها المسلحة من المراكز الإقليمية التالية: كومسومول آباد، غارم، طاجيك أباد، وجيرجاتال. وتبقى الكتيبة التابعة لوزارة الداخلية في غارم في نفس المكان الذي كانت مرابطة فيه سابقا؛

٤ - وتقوم المعارضة الطاجيكية الموحدة، كتدبير من تدابير بناء الثقة، بالإفراج عن الأفراد العسكريين التابعين لقوات الحكومة الذين أخذوا أسرى أو رهائن خلال الأحداث الأخيرة التي وقعت في تافيلدارا وكومسومول أباد وغارم وطاجيك أباد وجيرجاتال. ويطلب إلى بعثة مراقبي الأمم المتحدة في طاجيكستان ولجنة الصليب الأحمر الدولية أن تقدما المساعدة في الاضطلاع بهذا العمل الإنساني؛

٥ - وبغية الحيلولة دون تهريب الأشياء الثمينة والأسلحة والمخدرات وغيرها من المواد الممنوعة بموجب القانون إلى داخل البلد أو خارجه، تقام نقطة مراقبة جمركية على الحدود بين منطقة جيرجاتال وجمهورية قيرغيزستان، وتقيم قوات الحكومة والمعارضة الطاجيكية الموحدة موقعا حدوديا مشتركا؛

٦ - وتعاود السلطات الشرعية الموجودة في إقليم تافيلدارا وكومسومول أباد وغارم وطاجيك أباد وجيرجاتال أداء وظائفها. ولدى اختيار العاملين في مكاتب الأجهزة المسؤولة عن الشؤون الداخلية، ونشر القوات تعطى أفضلية للأفراد المدربين المهنيين المحليين. وتقبل المعارضة الطاجيكية الموحدة أداء هياكل السلطة الأساسية لعملها بصورة اعتيادية ودون أي إعاقة؛

٧ - وتتولى اللجنة المشتركة مسؤولية رصد مراقبة هذا البروتوكول. ويطلب إلى بعثة مراقبي الأمم المتحدة في طاجيكستان تقديم المساعدة بهذا الصدد؛

٨ - يبدأ نفاذ البروتوكول لحظة توقيعه.

(توقيع) إمام علي ساريبوفيتش رخمونوف
رئيس جمهورية طاجيكستان

(توقيع) سعيد عبد الله نوري
قائد المعارضة الطاجيكية الموحدة

(توقيع) غيرد ديتريتش. ميريم
الممثل الخاص للأمين العام في طاجيكستان

المرفق الثالث

[الأصل: بالروسية]

بروتوكول بشأن اللاجئين موقَّع في طهران في ١٣ كانون الثاني/يناير ١٩٩٧

بغية التغلب على آثار الحرب الأهلية، ولتحقيق السلم والوفاق الوطني في البلد، ووفقا لبروتوكول ١٧ آب/أغسطس ١٩٩٥ المتعلق بالمبادئ الأساسية لإقرار السلم والوفاق الوطني في طاجيكستان، اعتمد في موسكو في ٢٣ كانون الأول/ديسمبر البيان المشترك بشأن نتائج الجولة الرابعة من المحادثات بين الطرفين الطاجيكيين والمعقودة في آلماتي، والنداء الموجه من رئيس جمهورية طاجيكستان، السيد إمام علي س. رخمونوف، وزعيم المعارضة الطاجيكية الموحدة، السيد سعيد. ع. نوري، إلى مواطنيهما الذين أجبروا على مغادرة البلد، حيث اتفق وفدا جمهورية طاجيكستان والمعارضة الطاجيكية الموحدة (المشار إليهما هنا بـ "الطرفان") على ما يلي:

١ - تعزيز الجهود المتبادلة لكفالة العودة الطوعية الآمنة والمشرفة لجميع اللاجئين والمشردين الى ديارهم، والانتهاء من هذه العملية في غضون فترة مدتها من ١٢ إلى ١٨ شهرا من تاريخ التوقيع على هذا البروتوكول. ولكي تكفل السلامة والشرف والكرامة للاجئين، يناشد الطرفان الأمم المتحدة، ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، تقديم مساعدتها لضمان الأمن للعائدين من اللاجئين والمشردين وأن ترسخ وجودها، وتوسع نطاقه، في الأماكن التي كان هؤلاء الأشخاص يعيشون فيها من قبل.

٢ - تتحمل حكومة جمهورية طاجيكستان واجب إعادة إدماج العائدين من اللاجئين والمشردين في الحياة الاجتماعية والاقتصادية للبلد، بما في ذلك توفير المساعدة الإنسانية والمالية، والمساعدة على إيجاد أعمال ومساكن، واستعادة جميع حقوقهم كمواطنين في جمهورية طاجيكستان (بما في ذلك حقهم في استعادة بيوتهم وممتلكاتهم، وتوفير خدمات مستقرة ومضمونة) وعدم الشروع في اتخاذ إجراءات جنائية ضد العائدين من اللاجئين أو المشردين بسبب مشاركتهم في المجابهة السياسية والحرب الأهلية، بموجب التشريع المطبق في الجمهورية.

٣ - قرر الطرفان استئناف أعمال اللجنة المشتركة المعنية باللاجئين، وتحديد نظام أساسي للجنة بمساعدة مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، في غضون شهر واحد من تاريخ التوقيع على البروتوكول.

٤ - قرر الطرفان، توجيه أمر إلى اللجنة المشتركة بالاشتراك مع السلطات المحلية والمعارضة الطاجيكية الموحدة، للقيام بزيارات دورية لمعسكرات اللاجئين في دولة أفغانستان الإسلامية، وفي الأماكن التي توجد فيها تجمعات للاجئين في بلدان رابطة الدول المستقلة، ولمقاطعات جمهورية طاجيكستان التي يعتزم اللاجئون والمشردون العودة إليها، وذلك في الفترة التي يجري فيها تنفيذ هذا البروتوكول، وفقا لجدول زمني منفصل. وستنظم اللجنة المشتركة زيارات مماثلة إلى الأماكن التي توجد فيها تجمعات للمشردين. وستتفق اللجنة المشتركة على الجدول الزمني المشار إليه آنفا في غضون شهر واحد من تاريخ التوقيع على هذا البروتوكول.

٥ - يناشد الطرفان حكومات رابطة الدول المستقلة النظر في إصدار وثائق هوية مؤقتة للاجئين من طاجيكستان، والقيام بتدابير إضافية، بالتعاون مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لضمان سلامة اللاجئين وحماية شرفهم وكرامتهم.

٦ - يعرب الطرفان عن امتنانهما العميق للأمم المتحدة، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، وللبلدان المانحة ومؤسسة آغاخان لما قدمته من مساعدة، كما تحثها في الوقت ذاته، وتحث صندوق النقد الدولي، والبنك الدولي للإنشاء والتعمير، والمصرف الأوروبي للتنمية، والمصرف الإسلامي، ومؤسسة آغاخان على توفير دعم مالي ومادي إضافي هام للاجئين والمشردين وللجنة المشتركة المعنية باللاجئين، وأيضا من أجل إنعاش الاقتصاد الوطني الذي دمرته الحرب وتحسين رفاه الشعب.

(توقيع) طالباك نازاروف
رئيس وفد حكومة جمهورية
طاجيكستان

(توقيع) خوجا أكبر توراجونزوداه
رئيس وفد المعارضة
الطاجيكية الموحدة

(توقيع) غيرد ديتريتش. ميريم
الممثل الخاص للأمين العام في طاجيكستان

المرفق الرابع

[الأصل: بالروسية]

البيان المشترك الذي أصدره وفدا حكومة جمهورية طاجيكستان والمعارضة الطاجيكية الموحدة حول نتائج المحادثات المعقودة في طهران في الفترة من ٥ الى ١٩ كانون الثاني/يناير ١٩٩٧

بناء على تعليمات من رئيس جمهورية طاجيكستان إمام علي رخمونوف، وقائد المعارضة الطاجيكية الموحدة، سعيد عبد الله نوري، أجرى الوفدان محادثات في طهران في الفترة من ٥ الى ١٩ كانون الثاني/يناير ١٩٩٧، تحت رعاية الأمم المتحدة بشأن المسائل المحددة في الاتفاق والبروتوكول اللذين قاما بتوقيعهما في موسكو في ٢٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦. وقد ترأس وفد حكومة جمهوية طاجيكستان وزير الخارجية السيد طالباك نازاروف، وترأس وفد المعارضة الطاجيكية الموحدة النائب الأول لقائد المعارضة الطاجيكية الموحدة السيد خوجا أكبر توراجونزوداه. وعمل الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة السير، غيرد ديتريتش ميريم، كميسِّر خلال المحادثات. وحضر المحادثات مراقبون من الاتحاد الروسي وأوزبكستان وجمهورية إيران الإسلامية، ودولة افغانستان الإسلامية وباكستان وتركمانستان وقيرغيزستان وكازاخستان ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا ومنظمة المؤتمر الإسلامي.

وعملا بالاتفاقات التي تم التوصل إليها، أجرى الطرفان مناقشة متعمقة للمسائل المتصلة بحجم لجنة المصالحة الوطنية، والعاملين فيها ومهامها وصلاحياتها المحددة. واستعرضا، في هذا السياق، مشروع بروتوكول يتعلق بالمشاكل السياسية حيث يشكل الاتفاق والبروتوكول الموقعان في ٢٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦ جزءا لا يتجزأ منه.

ونظر الطرفان في مشروع نظام أساسي للجنة المصالحة الوطنية ووافقا على هيكل النظام الأساسي وعلى عدد أعضاء اللجنة - ٢٧ - ومهامها وصلاحياتها المحددة. وتم التوصل الى اتفاق بمواصلة مناقشة المسائل المتصلة بحصص العضوية في اللجنة وضمانات سلامة أعضائها.

وتم خلال هذه الجولة إحراز تقدم يتمثل في الاتفاق على البروتوكول المتعلق بالمشاكل السياسية.

وتم التوصل الى اتفاق بشأن ثلاث من المسائل السياسية المبدئية الأربع:

(أ) الإجراء المتعلق بإقرار قانون الصفح المتبادل وقانون العفو؛

(ب) اللجنة المركزية المعنية بالانتخابات وإجراء استفتاء عام للفترة الانتقالية وحصة المعارضة الطاجيكية الموحدة من الممثلين في عضوية اللجنة؛

(ج) إصلاح الحكومة والآلية المتعلقة بإشراك ممثلي المعارضة الطاجيكية في الهياكل الأساسية للسلطة، وفقا لحصة معينة.

واتفق الطرفان على مواصلة مناقشة مسألة تجديد نشاط الأحزاب والحركات السياسية التي تشكل جزءا من المعارضة الطاجيكية الموحدة.

وبغية التغلب على نتائج الحرب الأهلية وتحقيق السلام والوئام الوطني، وقّع الطرفان على بروتوكول بشأن مسائل اللاجئين يشكل جزءا لا يتجزأ من الاتفاق العام المتعلق بإحلال السلام في البلد. ويحدد البروتوكول المعايير السياسية والقانونية للعودة الطوعية للاجئين والمشردين عنوة الى ديارهم في جو يتسم بالسلامة والكرامة واندماجهم في الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية للبلد وكذلك استعادة حقوقهم المدنية والمتعلقة بالممتلكات وضمان أمنهم.

ووافق الطرفان على عقد الجولة القادمة من المحادثات بدءا من ٢٦ شباط/فبراير ١٩٩٧ في موسكو أو طهران انسجاما مع الدعوة الموجهة من الاتحاد الروسي وجمهورية إيران الإسلامية.

وأعرب الطرفان عن امتنانهما العميق لقيادة جمهورية إيران الإسلامية لما أبدته من حفاوة ومساعدة في مجال تنظيم وسير المحادثات في طهران. كما أعربا عن امتنانهما لممثلي الدول المراقبة والمنظمات الدولية لما قدموه من تعاون ودعم في أثناء سير المحادثات.

ويعرب وفدا حكومة جمهورية طاجيكستان والمعارضة الطاجيكية الموحدة عن خالص تقديرها للممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في طاجيكستان لما بذله من جهود في سبيل كفالة تقدم المحادثات.

(توقيع) طالباك نازاروف
رئيس وفد حكومة جمهورية
طاجيكستان

(توقيع) خوجا أكبر توراجونزوداه
رئيس وفد المعارضة
الطاجيكية الموحدة

(توقيع) غيرد ديتريتش. ميريم
الممثل الخاص للأمين العام في طاجيكستان

- - - - -